فقال يقدم سبحانك اللهم وبحمدك الخ على وجهت وجهي الخ قال في شرح اللباب ويشهد
له حديث البيهقي فساقه ثم ذكر نحو ما تقدم من تقديم وجهت وجهي الخ وفي شرح الهداية
لابن الهمام من الحنفية الاولى العمل برواية جابر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استفتح
الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك الخ وجهت وجهي لله رب العالمين اخرجه
البيهقي كذلك قال في الحرز فيستفاد منه تقديم التسبيح على التوجه انتهى وكان
من ذكر لم ينظر والقول المص هنا باسانيد ضعيفة الخ اولا ان ذلك الضعف غير مؤثر
لانه في الفضائل ويعمل بالضعيف فيها بشرطه **قوله** رواه الترمذي وابو داود الخ قال
الحافظ ليس له عند هولاء الثلاثة سوى اسنادين اخرج احدهما ابو داود والاخر
عند الاخرين ثم ذكرهما وبين حال كل منهما فقال في السند الاول اخرجه ابو داود
بهذا السند واخرجه الحاكم وهو شيخ البيهقي فيه وقال صحيح على شرط الشيخين قال
الحافظ ابن حجر رجاله من رجالهما في الجملة وليس على شرط احدهما ثم بين ذلك
وقال قال ابو داود بعد تخريجه هذا الحديث ليس بالمشهور لم يروه الا طلق بن
غنام عن عبد السلام بن حرب اي عن بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة
وقد روى جماعة الحديث عن بديل بن ميسرة يعني بالسند المذكور فلم يذكروا
فيه شيئا من ذلك انتهى كلامه واشار به الى ما اخرجه مسلم وغيره من طريق
شعبة وغيره عن بديل بلفظ كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله
رب العالمين الحديث بطوله فظاهر رواية عبد السلام تقتضي الزيادة على
ما رواه اولئك وهم احفظ منه واتقن لكن طريقة المص الحكم بقبول الزيادة من
الثقة مطلقا كما صرح بذلك في غير موضع وهذا من هذا القبيل فلا درجاته
ان يكون حسنا لا سيما اذا انضم اليه الطريق الاتي والشواهد الاتية وقال
الحافظ في السند الثاني اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة
كلهم عن ابي معوية عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة قال الترمذي
بعد تخريجه لا نعرفه الا من حديث حارثة بن محمد وقد تكلم فيه من قبل حفظه
وقال محمد بن خزيمة بعد تخريجه حارثة بن محمد لا يحتج اهل الحديث بحديثه
وقال الحاكم حارثة بن محمد لم ينقمه مالك ورضيه غيره من اقرانه قال العراقي
حارثة متفق على ضعفه ومراد الحاكم ممن رضيه غير مالك انهم رووا عنه ولا يلزم
من رواية الثقة ان يكون المروي عدلا عنده انتهى وقال البيهقي بعد تخريج
الحديث حارثة ضعيف وله طريق اخرى عن عائشة ضعيفة ساقها في الخلافيات
واخرجها الطبراني في كتاب الدعا والدارقطني وفي سند الجميع سهل بن عامر وهو
متروك وورد من طريق اخرى عن عطاء موقوفا عليه قال الحافظ وهذا وان
كان مقطوعا ففيه اشعار بان لهذا المرفوع اصلا انتهى **قوله** وضعفه ابو
داود والترمذي الخ قال الحافظ لم يصرح ابو داود بضعفه وانما اشار الى
غرابته كما قدمته نعم لما اخرج الدارقطني الحديث المذكور بسنده الى ابي

داود

داود الا قوله ليس بالمشهور فعبر بقوله ليس بالقوي واما الترمذي فضعفه من طريق
حارثة ولم يعرج على الطريق الاولى بل صرح بتفرد حارثة به ولو وقعت له الطريقة
الاولى لكانت على شرطه في الحسن واما البيهقي فحكى كلام ابي داود الاول بعد ان اخرجه
من طريقه ثم ساق طريق حارثة وضعفها به ثم ذكر انه روي من طريق ثالثة عن عائشة
واما قوله وغيرهم فقد يوهم الاتفاق على تضعيفه وليس كذلك بل هم مختلفون
قوله ورواه ابو داود والترمذي الخ قال الحافظ ولم ار عن واحد منهم التصريح بتضعيفه
كما سابينه ثم قال بعد تخريجه الحديث باسناده من طرق حديث حسن اخرجه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي فاما الترمذي فقال حديث ابي سعيد اشهر
شيء في الباب وبه يقول اكثر اهل العلم وقد تكلم بعضهم في سنده كان يحيى بن سعيد
يتكلم في علي بن علي الرفاعي واما النسائي فسكت عليه فاقتضى انه لا علة له عنده
واما ابن ماجه فلم يتكلم عليه اصلا كعادته واما البيهقي فحاصل كلامه في السنن الكبرى
وفي الخلافيات ان حديث علي في وجهت ارجح من هذا الحديث لكون حديث علي مخرجا
في الصحيح ولكن هذا وارد من طرق متعددة لا يخلو سند منها من مقال وانا فاد
بمجموعها القوة وهذا ايضا حاصل كلام ابن خزيمة في صحيحه واشار الى ان حديث
ابي سعيد ارجح وقال العقيلي بعد ان اخرجه من طريق حارثة في ترجمته في الضعفا
هذا الحديث روي باسانيد حسان غير هذا قال الحافظ وسائر رواة ابي سعيد
المذكور رواة الصحيح الا علي بن علي الرفاعي فقد وثقه ابن معين **قوله** قال البيهقي
الخ قال الحافظ عبارة البيهقي بعد ذكر حديث ابن مسعود رواه ليث عن ابي عبيدة
ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه وليس بالقوي وروي عن حميد عن انس مرفوعا ثم ساقه
بسنده اليه ولم ار الكلام الاخير في كلامه وقد اخرج الطبراني في الدعا حديث ابن مسعود
بسند اخر بين واخرجه الطبراني من وجه اخر عن حميد ومن وجه ثالث عن انس
واخرجه في المعجم الكبير من حديث واثلة بن الاسقع ومن حديث الحكم بن عمير ومن
حديث عمرو بن العاص واخرجه البيهقي بسند جيد عن جابر بن عبد الله كما سنذكره
بعد انتهى والله اعلم **قوله** عن رواية ابي سعيد اي ولفظه كان صلى الله عليه وسلم اذا
قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرا وقال الترمذي حديث
ابي سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في اسناد حديث ابي سعيد
كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي يعني ابن نجاد وقال احمد لا يصح هذا الحديث
انتهى **قوله** وضعفوه قال الترمذي هذا حديث لا نعرفه الا عن حارثة بن ابي
الرجال وقد تكلم فيه من قبل حفظه اي لكونه لم يوجد فيه شرط الاحتجاج وهو الحفظ
الحديث من غير كتاب وقول بعض شراح المشكاة ان الترمذي لم يضعف متنه
انما ضعف بعض اسانيده ولا يلزم منه تضعيف المتن كما هنا لروايته من طريق اخرى
محتج بها فيما اوهمه كلام المص مما يخالف ذلك معترض قال وقد رواه ابو داود باسناد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)